

تفسير ابن كثير

فَوَقَّاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا

قال الله تعالى : (فواقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسرورا) وهذا من باب

التجانس البليغ ، (فواقاهم الله شر ذلك اليوم) أي : آمنهم مما خافوا منه ، (ولقاهم

نضرة) أي : في وجوههم ، (وسرورا) أي : في قلوبهم . قاله الحسن البصري وقتادة

وأبو العالية والريبع بن أنس . وهذه كقوله تعالى : (وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة)

[عبس : 38 ، 39] . وذلك أن القلب إذا سر استنار الوجه ، قال كعب بن مالك في

حديثه الطويل : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سر استنار وجهه حتى كأنه

قطعة قمر وقالت عائشة : دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم مسرورا تبرق أسارير

وجهه . الحديث .